يعني الجسم

وذلك كالمؤمن والايمان هذه اقسام الخمسة على الصحيح والدليل على اثبات الشرعية وموضعها في لفظ الصلوة والزكوة كالدين وعلى اثبات الدينية ان الايمان في اللغة التصديق وفي الشرع العبادات المخصوصة لانها الدين المعتبر لقوله تعالى ليعبدوا الله مخلصين له الدين والمعطوفة العبادات المذكورة وغيرها لكن كونها ذكرها لانها الاساس والدين المعتبر هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والمراد به الايمان حيث نقبل من مبتغيه اذ لو كان غيره لما قبل لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو مقبول اجماعا فثبت ان الايمان هو العبادات وهو المطلوب واعلم انه خرج المجاز عن الاربعة الاقسام بقيد الغلبة لان اللفظ اذا اطلق يجب ان يغلب في شيء فهم منه ذلك الشيء بعد بقرينة والمجاز ليس كذلك وان المصنف جمعه اقسام متباينة ومفردة ومترادفة ومشتركة ومتواطية ولا ان تعددت لفظا ومعنى فمتباينة كا وذلك لانها اما ان تتعدد لفظا ومعنى ولا ان تعددت لفظا ومعنى فمتباينة كالانسان والفرس فانهما متعددان لفظا وهو ظاهر ومعنى لان الانسان هو الحيوان الناطق والفرس هو الحيوان الصاهل وان لم يتعدد كذلك فاما ان تتحد لفظا ومعنى او لا ان اتحدت لفظا ومعنى فمفردة اي فهي في الحقيقة المنفردة وذلك كالانسان في افراده فانه متحد لفظا ومعنى وهو ظاهر وان لم يتحد كذلك بل تعددت لفظا واتحدت معنى فمترادفة وذلك كالانسان والناطق فان لفظهما متعدد ومعناهما واحد ولو قال متساوية لكان اولى وان تعددت معنى واتحدت لفظا فان وضع اللفظ لتلك المعاني المتعددة باعتبار امر كلي اشترك تلك المعاني فيه اي في ذلك الامر فمشكك لكن ان تفاوت تلك المعاني في استحقاق ذلك اللفظ بالاولية او بالاولوية بان يكون حصول اللفظ في بعض افراده قبل حصوله في الاخر او اولى من حصوله فيه وذلك كالموجود للعدم والحادث فان لفظ الموجود حاصل في القديم قبل حصوله في الحادث وهو به اولى واتم وسمي مشككا لان الناظر فيه يوقع في الشك هل هو متواطي من حيث اتفاق افراده في اصل المعنى ومشترك من حيث تفاوت افراده في الاحكام وان لم تتفاوت افراده في استحقاق اللفظ بل تساوت فيه فمتواطي اي اذا صدقا عليها على السوية كالانسان والفرس فان صدقهما على افرادهما بالسوية وليس بعض الافراد اولى به من بعض وسمي متواطئا للتوافق الافراد في معناه من التواطي وهو التوافق

وحينئذ

فالتواطي الا اي اد في الغنا

والاشتراك الا اي اد في اللفظ والمعنى

الاول ساوى

وحينئذ اي حين اذ لم تتفاوت بل اتحدت فان اختلفت حقائق تلك المعاني الدال عليها اللفظ بان يكون فصل كل حقيقة غير فصل الاخرى فهو الجنس كحيوان فان لفظه قد دل على معان مختلفة الحقائق كالانسان والفرس والجمل والحمار وهي لا تتفاوت في استحقاق لفظ الحيوان وحقيقة الجنس هي المقول على الكثرة المختلفة الحقيقة في جواب ما هي وهو ينقسم الى قسمين قريب وبعيد لانه ان كان تمام المشترك بين الماهية وبين جميع ما يشاركها فيه كالحيوان مثلا فانه تمام المشترك بين بعض بين الانسان وبين جميع ما يشاركه في الحيوانية فيكون ايضا تمام المشترك بينه وبين بعض المشاركات فيه فهو الجنس القريب وان لم يكن تمام المشترك بين الماهية وبين جميع المشاركات فيه بل بينها وبين بعض المشاركات فهو الجنس البعيد كالجسم النامي فانه تمام المشترك بين الانسان وبين بعض المشاركات فيه وهو الشجر مثلا واما بعض المشاركات فليس بتمام المشترك بين الانسان وبين ذلك البعض كالفرس اذ تمام المشترك الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة والا تختلف حقائق تلك المعاني بل اتحدت فهو النوع كالانسان فان لفظه قد دل على معان متحدة الحقيقة كزيد وعمرو وبكر وخالد وهي لا تتفاوت في استحقاق لفظ الانسان وحقيقة النوع المقول على الكثرة المتفقة الحقائق في جواب ما هو وبعضهم يعكس ويقول ان اختلفت حقائق تلك المعاني فهو النوع وان اتحدت فهو الجنس وهذا هو اصطلاح الاصوليين فانهم قالوا المندرج كالانسان جنس والمندرج فيه كالحيوان نوع والاول اصطلاح اهل المنطق وعلى اصطلاح اهل الاصول يقال الاتفاق في الحقيقة تجانس والاختلاف فيها تنوع وان وضع اللفظ الواحد للمعاني المتعددة لا باعتبار امر اشتركت فيه بل انما وضع اولا لشيء واحد ثم حصل الاشتراك من بعد من جهة تعدد الواضع فهو المشترك اللفظي اذ الاشتراك في لفظه فقط وذلك كعين للجارحة والجارية فتسمية كل واحد منهما عينا ليس باعتبار امر اشتركا فيه اذ الواضع الاول وضع العين للجارية مثلا فقط والثاني وضعها للجارحة فقط فلما تعدد الواضع حصل الاشتراك بخلاف لفظ الحيوان فانه موضوع للانسان والفرس والجمل وغيرها باعتبار امر اشتركت فيه هذه الاشياء فيه وهو الحيوانية اذ الواضع كما يصف بها على ما علم

فصل في لفظ المجاز وانواعه